تعليقات على

# الثمرات الحاجينية

في الاصطلاحات الفقهية

تاليف

كياهي الحاج محمد أحمد سهل بن محفوظ بن عبد السلام الحاجيني

وعليها تقريظان تقريظ من العلامة الشيخ زبير دحلان الساراني

وتقريظ من العلامة الشيخ محمدون هادي الحاجيني

مكتبه و مطبعه

مبادى سجهترى

حاجين مارقاياصا باطى

المعهد الإسلامى مسلك الهدى
للطباعـة والنشـر والتـوزيـع

اسم الكتاب: الثمـرات الحـاجينيـة فى
الاصطلاحات الفقهيـة
المؤلف: كياهي الحاج محمد أحمد سهل بـن
محفوظ بن عبد السلام الحاجينى



الطبعة الأولى ٢٠١٢ م / ١٤٣٣ هـ

العنوان : المعهد الإسلامى مسلك الهدى
حاجين – مارقاياصا – باطـى
هاتف : (٠٢٩٥) ٤٥٢٣٣٣

رفع ابن الدماكي

ISBN 978-602-97202-5-9

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المطهر أصله ونسله، والمصدق قوله وفعله، وعلى آله وصحبه المتفقهين للدين، والتابعين إلى يوم الدين. أما بعد:

فيقول الفقير إلى رحمة المنان طويلب العلم وخويدم الإخوان أسير المساوى والملام أحمد سهل محفوظ سلام: لما وضعت هذه الأرجوزة "الثمرات الحاجينية" وأقبل عليها الإخوان بالقبول وجعلوا ينسخونها، طلب مني بعضهم أن أقرأ عليهم وأكتب عليها كليمات تحل مبناها ومعناها وتكشف مفادها ومرادها، ولم يسعني إذ ذاك إلا إجابتهم، رجاء النفع على أيديهم، ورغبة في خدمة العلم وأهله وجبرا لخواطرهم، أصلح الله لهم الحالات في الخلوات والجلوات، فأقول والله على ذلك المستعان وبه وعليه تعالى التوثق والتكلان.

المؤلف

# تقريظ من فضيلة العلامة الشيخ زبير دحلان السارانى
# أبقاه الله مباركا في علومه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلوم أحسن الصناعات، وـــيض لها من عـــاده من أراد الخيرات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرات، وعلى آله وصحبه أهل التقى والمبرات، أمابعد:

فهذه منظومات عظمت فوائدها وجلت منافعها لطلاب العلم الشريف،ـفـــناء على ذلك اعتنى ولدي أحمد سهل محفوظ بنظمها رفقا بطلبة العلم وابتغاء لمرضاة ربه الكريم، فأرجو الله تعالى أن يـــارك فيها وأن يعم النفع بها وأن يكثر من أمثال الناظم.

كتبه الفقير إلى رحمة المنان

الحقير زبير بن المرحوم دحلان السارنى

## تقريظ من فضيلة العلامة الشيخ محمدون بن عبد الهادى صاحب المعهد الإسلامى بحاجين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أـــرف المرـــلين وآله الطاهرين وأصحابه الهادين. أما بعد:

فقد اطلعت على هذه الآلىء المنظومة لناظمها الأستاذ الفاضل والـــيخ الكامل محمد أحمد سهل محفوظ سلام، فرأيتها كافية كاملة وـــافية ـــاملة ولخواص الطلبة سماء وابلة، ونحن بمقابل هذا العمل المحمود نطلب من الله تعالى أن يعم نفعها للخاص والعام من إخواننا طلبة المسلمين بمنه وكرمه.

الفقير

محمدون هادى

بسم الله الرحمن الرحيم

| | |
|---|---|
| الحمد لله الذى قد مدحا | للإصطلاح فى كتاب وضحا |
| وفقــه الإنسان فى ملته | ممن أراد الخير كــلـه بــه |
| أحمده أن جعل الإسلاما | دينا لنا وأفضل الإنعا مـــا |

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد) الكلام على البسـملة والحمدلة وكذا الصلاة والسلام مشهور والبسط على ذلك فى المطولات مذكور مسطور وقـد تكلمت عليها فى تعلقتى المسـماة " فيض الحجا" على منظومة الأسـتاذ العلامة معصوم الشربـونى المسـماة "نيل الرجا" بما لامزيد عليه و لم أتعرض له هنا للإكتفاء والإقتصار (قولى للإصطلاح) أى التصالح ففى المصباح تصالح القوم واصطلحوا وفيه من أنواع البديع ما لا يخفى (قولى فى كتاب الخ) أى فى قوله تعالى: والصلح خير (قولى وفقه الخ) فهمه لدينه أصوله وفروعه فشمل علم العقائد وعلم الفقــه (قولى ممن الخ) فى محل نصب حال من الإنسان أى حال كونه ممن أراد الله به الخير كله وهذا البيت مقتبس من حديث من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وأكد الخير هنا بكله لأن خيرا فى الحديث نكرة فى سياق الشـرط فتعم (قـولى أحمده الخ) حمدت ثانيا بالجملة الفعلية إقـتداء بحديث الحمد لله نحمده وبـالمضارعية دون الماضوية إشعارا بتجدد الحمد وحدوثه (قولى أن جعل الإسلاما) أن ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بلام تعليلية مقدرة متعلق بأحمده أى لأجل جعله تعالى

الإسلام دينا لنا معاشر الأمة المحمدية وذلك لقوله تعالى :إن الدين عند الله الإسلام (قولى وأفضل الإنعاما) عطف على جعل وأفضل بمعنى تفضل كما فى المصباح أعنى ولأجل إنعامه علينا تفضلا منه وإحسانا لا وجوبا عليه وإنما أتيت بالإنعام دون المنعم به لدفع توهم الخصوص ولتعذر الإحاطة به لقوله تعالى : وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها.

| | |
|---|---|
| ثم الصلاة والسلام سرمدا | على النبى والرسول أحمدا |
| واله وصحبه والتابعين | وتابعيهم ثم كل المؤمنين |
| وبعد فالمريد للتفهم | للفقه لابد من التعلم |
| بما لأهله من الإشارات | وما جرى منهم على العبارات |

(قولى أحمدا) سمى به لأنه أحمد المحمودين وأحمد الحامدين لرب العالمين و لم يسم به أحد قبله بخلاف محمد وأول من سمى بأحمد بعد نبينا ولد لجعفر بن أبى طالب وذلك فى زمن الصحابة (قولى والتابعين) أى تابع الآل والصحب بإحسان فى العمل إلى يوم الدين (قولى وتابعيهم) أى وتابع التابعين كذلك (قولى ثم كل المؤمنين) ثم للترتيب الذكرى والمراد كل مؤمن صالح لئلا يتكرر مع الآل على القول بأنهم فى مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن ولو عاصيا لأن العاصى أشد إحتياجا من غيره إلى الدعاء وعليه أيضا فالعطف من عطف الخاص على العام (قولى وبعد) الواو منقلبة عن أما (قولى فالمريد الخ البيتين) مبتدأ خبره لابد والتفهم

طلب الفهم أى فمريد التفهم للفقه لابد من التعلم بما ثبت لأهله من الإشـــارات مثل مـــ ر للرملى مما سيأتى فى فصله وما جرى منهم على عباراتهم كصيغ التبرى والترجيح.

والا فكالماشى بلا ســـراج ... فى ليلة شـــديدة الدياج

(قولى والا الخ) بوصل الهمزة وإسقاطها مع تشديد اللام للضرورة وهكذا يقال فى والا فلا والا فبالحرف والا فطل الآتية أى وإن لم أقل لابد لمريد ذلك من التعلم بما ذكر بل أقول بـــعدم لزوم ذلك اللازم منه غالبـــا عدم العلم بـــه فهو أى ذلك المريد كالماشى الخ أى فلا يعرف دقائق الفقه الصعبة ولا يميز المسائل بين راجحها وضعيفها إلى غير ذلك كما أن من مشى فى ليلة مظلمة بلا ســـراج لايهتدى إلى سلوك ما فيه سلامة عما فيه مضرة. والدياجى أى الظلمات.

مـــن ثم عنّ لى بـــيانها على ... ألطف أسلوب وكان أســـهلا
إعانة له فمـــن أعـــانـــا ... أخاه عـــون الله فيـــه بـــانـــا
فجئت بـــالمنظومة الســـنية ... حاوية للنـــكت الجنـــيـــة
بـــالثمرات الحاجنية وقـــد ... سميـــتها مـــؤملا ممن أمـــد

(قولى من ثم) أى من أجل ما هنا وهو أنه لابد لمريد التفهم إلى آخر ما مر ومقابله (قولى عن لى الخ) أى ظهر لى بيان تلك الإشارات وماجرى بينهم على عباراتهم

(قولى على ألطف الخ) فى موضع النصب حال من البيان أى حال كون البيان ملتبسا بألطف الطريق وأحسنه وأسهله (قولى إعانة له) أى لذلك المريد تعليل للبيان (قولى فمن أعانا الخ البيت) الفاء تعليلية أى لأن من أعان أخاه فعون الله فيه بان وظهر وهذا مقتبس من حديث إن الله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه أو كما قال صلى الله عليه وسلم وقولى عون الله الخ جواب من الشرطية وحذفت الفاء هنا للضرورة كما فى قوله : من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان (قولى حاوية) حال من المنظومة وللنكت مفعوله بزيادة اللام للتقوية والنكت جمع نكتة وهى مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر كما فى التعريفات والجنية فعيلة ما يجنى منه (قولى بالثمرات الحاجنية) مفعول ثان لسميتها ومفعوله الأول ضمير المنظومة (قولى مؤملا) حال من ضمير المتكلم فى سميتها (قولى ممن أمد) أى ممن أوجد المدد وهو الزيادة فى الخير.

النفع للإخوان والأطفال ممن على مثلى من الجهال
وجعلها خالصة لوجهه من الريا ونوع تشريك به
فإنه أجدر بالإجابة لكل من دعا بلا إخابة

(قولى النفع) بالنصب مفعول مؤملا ومن الجهال بيان لمثلى (قولى وجعلها) أى المنظومة عطف على النفع وهو من إضافة المصدر لمفعوله الأول وخالصة مفعوله الثانى ولوجهه أى لذاته تعالى (قولى من الريا الخ) بالقصر متعلق بخالصة وعطف

نوع تشريك به عليه للعام على الخاص إذ الرياء نوع من الشرك لحديث "اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء" (قولى فإنه) الفاء تعليلية وبلا إخابة من أخابه يخيبه إذا لم ينله مطلوبه.

## فصل

| | |
|---|---|
| وأطلق الإمام فى الفقه على | أبى المعالى الحرمين وعلى |
| محمد الرازى فى أصوله | أيضا وفى المنطق عند أهله |
| والشيخ يطلق على الشيرازى | فى الفقه وهو فى البلاغة عزى |
| لواضع البلاغة الجرجانى | بى بكربن عابد الرحمن |
| وأطلق الشيخان للبخارى | ومسلم فى كتب الأخبار |

(قولى فصل) أى فيمن انصرف إليه الألقاب التى أطلقها الفقهاء فى عباراتهم (قولى على أبى المعالى الخ) متعلق بأطلق وهو إمام الحرمين عبد الملك ابن أبى محمد عبد الله الجوينى ولد سنة ٤١٩ وجاور بمكة والمدينة أربع سنين يفتى ومن ثم لقب بإمام الحرمين ومات سنة ٤٧٨ ومن مصنفاته الإرشاد والورقات فى أصول الفقه والنهاية فى الفقه كما سيأتى (قولى وعلى محمد الخ) بلا تنوين أى وأطلق الإمام فى أصول الفقه والمنطق أيضا على فخر الدين محمد بن الحسن بن الحسين الرازى ولد سنة ٥٤٣ واشتغل عن والده الإمام ضياء الدين خطيب الرى وتوفى يوم عيد

الفطر سنة ٦٠٦ بهراه وله تفسير سماه مفاتيح الغيب وله فى المنطق شرح الإشارات ولباب الإشارات وأما الإشارات فلأبى على الحسين بن عبد الله بن سيناء وقولى أيضا منصوب إما على المصدرية وإما على الحالية كما قلت فى منظومتى (الفرائد العجيبة).

ينصب أيضا مصدرا أوحالا وهو من آض بمعنى آلا

(قولى الشيرازى) بكسر الشين نسبة إلى شيراز بلدة عظيمة بفارس وهو أبو إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف ولد بفيروزاباد سنة ٣٩٣ وتوفى فى سنة ٤٧٦ وله من المصنفات ما هو مبارك مفيد سار كمسير الشمس كالمهذب فى الفقه واللمع وشرحه فى أصوله (قولى وهو الخ) الشيخ فى علم البلاغة عزى أى نسب (قولى لواضع الخ) اللام بمعنى إلى متعلق بعزى والجرجانى نسبة إلى جرجان إقليم فى فارس وهو ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٤٧١ وله فى البلاغة أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز (وقولى بى بكر) بحذف الهمزة وهو جائز وواقع كما فى كنى العرب الحضارمة (قولى للبخارى) أى عليه على حد قوله تعالى ويخرون للأذقان أى عليها ووقع مثل ذلك كثيرا فى هذه المنظومة وهو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ولد سنة ١٩٤ وتوفى سنة ٢٥٦ ليلة السبت عند الصلاة العشاء (قولى ومسلم) بالجر معطوف على البخارى وهو الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى ولد

سنة ١٨٤ وتوفى فى سنة ٢٦١ ولهذين الإمامين فى الحديث الصحيحان وهما المراد بالصحيحين حيث أطلق غير أن صحيح مسلم إختص بجودة السياق والتهذيب (وقولى فى كتب الأخبار) جمع خبر أى الحديث وهذا ليس بقيد بل فى غيرها مما يتعلق بالأخبار كذلك.

| | |
|---|---|
| وأطلقن أيضا على أبى على | مع أب هاشم لدى المعتزلى |
| والعمرين الصاحبين فى مقا | م الصحب ثم فى الفروع أطلقا |
| على الإمام النووى والإما | م الرافعى الله يرحمهما |
| أما الشيوخ فى الفروع أطلقا | عليهما والسبكى ذى التقى |

(قولى وأطلقن الخ) أى لفظ الشيخين أيضا أى كما تطلقه على الإمامين المذكورين على أبى على وأبى هاشم الجبائيين فى عرف المعتزلة وأبو على هو محمد بن عبد الوهاب ابن سلام بن خالد بن حمدان المعروف بالجبائى كان إماما فى علم الكلام وعنه أخذ الشيخ أبو الحسن الأشعرى علم الكلام وهو أحد أئمة المعتزلة ولد سنة ٢٣٥ وتوفى سنة ٣٠٣ وأبو هاشم هو ابن عبد السلام بن أبى على الجبائى من كبار المعتزلة أيضا توفى ببغداد سنة ٣٢١ (وقولى مع أب) بسكون العين لغة فى مع بفتحها وأب بحذف الياء على إعراب النقص (قولى العمرين) هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما هما خليفتا رسول الله وغلب عمر على أبى بكر والتغليب لا بد من مزية وعلاقة وهى هنا الأخفية وقيل لطول

مدة عمر فكثر إستعماله وفى منظومتى الفرائد العجيبة هنا كلام (قولى الصاحبين) أى لرسول الله (قولى فى الفروع) أى فروع الفقه (قولى أطلقـــا) أى أطلقــــنه أى الشــيخين أيضا فى الفروع على الإمامين النووى والرافعى هما مجتهدا الفتوى فى مذهب إمامنا الشافعى رحمه الله والنووى هو محى الدين أبـــو زكريا يحيى النووى ولد سنة ٦٣١ بقرية نوى وتصانيفه كثيرة فى الحديث والفقه كالمجموع شـــرح المذهب والروضة ومنهج الطالبين ودقائقه توفى فى الرابع والعشــرين من رجب سنة ٦٧٦. والرافعى هو إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعى نسبة إلى رافع بن خديج الصحابى وله من المؤلفات المحرر وشرح الوجيز الصغير والكبير وسمى الكبير فتح العزيز توفى سنة ٦٢٣ (قولى الله يرحمهما) جملة دعائية (قـــولى أطلقا) بالبناء للمجهول جواب أما بحذف الفاء وهو واقع حتى فى النثر كما وقع فى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أما بعد ما بال رجال" الحديث وكما وقع فى قوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن ســيرا فى عراض المواكب (قـــولى عليهما) أى الإمام النووى والرافعى (قولى والسبــكى الخ) بـــالجر عطف على الضمير المجرور على حد قوله تعالى : واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام بالجر وهو ما ذهب إليه ابن مالك فى ألفيته. والسبكى بضم الباء المواحـــدة للضرورة وهو تقى الدين أبو الحسين على بن عبد الكافى بن تمام السبكى بضم فسكون ولد سنة ٦٨٣ وقد صنف مثل مائة وخمسين كتابا منها تفسير القرآن وشرح المنهاج فى الفقه توفى سنه ٧٥٥. وسيأتى أنه هو المراد بالسبكى حـــيث أطلق وأما ولده

التاج السبكى فلا يذكر إلا مقيدا كما سيأتى.

| | |
|---|---|
| يعـنى المحـلى بشيخنا أبا | يحيى إلى الأنصار وهو نسبـا |
| كما عنى الخطيب وهوما قصد | محمـد الرمـلى بالشيخ فقـد |
| أمـا إذا قال الخطيب شـيخى | فهو الشهاب والد الرملى أخى |

(قولى يعنى المحلى) أى يعنى المحلى بقوله شيخنا أبـا يحيى الأنصارى (وقـولى إلى الأنصار) متعلق بـ"نسبا" بعده وهو أبو يحيى والمحلى هو المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلى نسبة إلى المحلة الكبيرة مدينة بمصر ولد سـنة ٧٩١ وله فى الفقـه وأصوله مصنفات منها شرح المنهاج وشرح جمع الجوامع وشرح ورقـات إمام الحرمين والنصف الثانى من تفسير الجلالين وتوفى سنة ٨٦٤. وأبو يحيى هو شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى ولد سنة ٨٢٦ وله تصانيف منتشرة منها شرح الروض والمنهج وشرحه فى الفقه ولب الأصول وشرحه ومات فى ذى الحجة سنة ٩٢٦ (تنبيهان) الأول ماذكرته فى هذا البيت نقلته عن السـيد علوى بن أحمد السقاف قال فى الفوائد المكية وحيث قـال الشـارح أى الجلال المحلى شيخنا يريد به شيخ الإسلام زكريا إهـ وفيه أن المتبادر فى قوله شيخنا ان شـيخ الإسلام هو شيخ المحلى أعنى أن المحلى تلمذ على شيخ الإسلام وليس كذلك بـل شيخ الإسلام تلميذ المحلى اللهم إلا أن يكون المراد بشيخنا بحسـب اصطلاحـه شيخ الإسلام الذى هو لقب لزكريا الأنصارى من غير ملاحظة الشيخية ولا

التلميذية فكان تقرير شيخنا حينئذ أى معاشر المسلمين على أنه لامشاخة فى الإصطلاح. الثانى أنه قد ترجم لشيخ الإسلام الأنصارى الشيخ العلامة محمد محفوظ الترمسى ترجمة جليلة طويلة فى ذيل حاشيته نيل المأمول على غاية الوصول وفيها أنه أى شيخ الإسلام ولد بسنيكة سنة ٨٢٢ ثم تحول إلى مصر القاهرة سنة ٨٤١ إلى أن قال ثم توفى فى شهر ذى الحجة سنة ٩٢٦. وفيما تقدم من ترجمته التى نقلتها عن الشيخ ياسين الفادنى فى بعض حواشيه أنه ولد سنة ٨٤١ وتوفى سنة ٩٢٥. فبين الترجمتين إضطراب فحرر أين الصواب إهـ (قولى كما عنى الخطيب) أى كما عناه أى أبا يحيى الخطيب بقوله شيخنا والخطيب هو محمد بن أحمد الخطيب الشربينى وله مؤلفات أشهرها مغنى المحتاج توفى سنة ٩٧٧ (قولى وهو الخ) أى أبو يحيى الأنصارى وما قصده وأراده محمد الرملى بحذف التنوين للضرورة بقوله الشيخ (وقولى فقد) أى فقط أعنى دون إضافته إلى الضمير التكلم ولاياءه والرملى هو شمس الدين محمد بن أحمد الرملى ولد سنة ٩١٩ وهو فى الفقه بارع حتى قيل له الشافعى الصغير وله فيه نهاية المختاج وغاية البيان شرح زبد بن رسلان وتوفى سنة ١٠٠٤. وما فيما قصد كهى فى قوله تعالى: فانكحوا ما طاب لكم وإنما أتيت بها دون من لأنه هو المتبادر إلى الخاطر إذ ذاك فلقائل أن يقول لو قال من بدل ما لكان أحسن (قولى فهو الخ) أى شيخى الذى قاله الخطيب الشربينى يراد به الشهاب والد محمد الرملى وهو شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملى وله من المصنفات شرح الستين مسئلة وهو مراد الشمس الرملى

أيضا بقوله أفتى الوالد.

| | |
|---|---|
| والقاض يطلق على الحسين فى | فروعنا وفى أصولـــها يفـــى |
| بالبـــاقلانى أبـــى بـــكر إن | أطلق فى التفسير فهو قـــد عنى |
| بـــه أبو الخير هو البيـــضاوى | قاض القضاة للعلوم الحـــاوى |
| وإن أتى فى الفقـــه قـــاضـــيان | معـــرفا فاعن بـــه الـــرويانى |
| وابـــن محمـــد إلى المـــاوردى | يعزى وكان الموت فى البـــغداد |

(قولى والقاض يطلق) بحذف الياء على حد قوله تعالى الكبير المتعال وكذا يقال فى الثان فى مواضع آتية (قولى على الحسين) ويقال بالتنكير أيضا وهو حسين ابـــن محمد بن أحمد المروزى أحد أصحاب الوجوه توفى سنة ٤٦٢ (قولى وفى أصولها) أى الفروع أعنى أصول الفقه (قولى يفى بالباقلانى الخ) خبر مبـتدأ محذوف أى والقاضى حيث أطلق فى أصول الفقه يفى بالباقلانى بتشـديد اللام وتخفيفها لأنه نسبة إلى الباقلا بالتشديد والتخفيف بمعنى البقـل لكنه هنا يتعين تخفيفها للوزن وهو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاسم وله مصنفات فى الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة وغيرهم توفى سنة ٤٠٣ (قولى إن إطلق الخ) بحذف الواو العاطفة أى وإن أطلق القاضى فى كتب التفسير (قولى فهو) أى القاضى قد عنى بالبناء للمجهول وبه تعلق قولى به فى البيت الذى يليه (قـــولى بـــه الخ) أى بالقاضى وأبو الخير نائب فاعل عنى وهو ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى

وله تصانيف كثيرة كالطوالع فى أصول الدين والمنهاج فى أصول الفقـــه والغاية القصوى فى الفقه والمختصر الكشاف فى التفسير توفى سنة ٦٩١ (قولى قـــاضى القضاة) أى فإنه ولى قضاء القضاة فى شيراز (قـــولى للعلوم الحاوى) أى الحاوى والجامع لجميع العلوم تفسيرا وفقها وأصولا وكلاما وعربية ومنطقا (تنبيه) بقى هنا ما إذا أطلق المعتزلة القاضى فإنهم يعنون به عبد الجبـــار الاستربـــادى كما فى الطبقات (قولى معرفا) أى بأن يقال القاضيان (قولى به) أى بالقاضيان على إرادة اللفظ (قولى الرويانى) أحد أئمة المذهب فخر الإسلام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى ولد فى ذى الحجة سنة ٤١٥ وتوفى حادى عشر المحرم سنة ٥٠٦ وتصانيفه كثيرة شهيرة منها البحر شرح المختصر وهو المراد بالبحر حـــيث أطلق (قولى وابن محمد) بالنصب عطفا على الرويانى (قولى إلى الماوردى) متعلق بيعزى بعد وهو أقضى القضاة أبو الحســـن على بـــن محمد الماوردى من مؤلفاته كتاب الحاوى الكبير وتوفى ببغداد سنة ٤٥٠ (قولى وكان الموت فى بغداد) أى موته أى الماوردى فاللام عوض عن المضاف إليه وفى بغداد بالصرف للضرورة وهو جائز كما قال فى الخلاصة: ولاضطرار أوتناسب صرف # ذوالمنع الخ.

وإن وجدت الشـــارح المحققا      فللمحلى الجـــلال أطلقـــا
ويطلـــق الشراح فى الفقه على      شراح منهاج وفى النحـــو على
شـــراح ما يعرف بالخلاصة      لسبـــط مالك وفى البـــلاغـــة

لــــكل شــراح لما قــد وسما     مختصر الخطيب فادر واعلمــا
ويطلــق القــفــال للصغــير     فغيره قــيــد بالكبـــير
وحيث قالوا فى الفروع ابن حجر     فالهيتمى قد عنوا كما استقــر

(قولى وإن وجدت الخ) أى حيث أطلقوا وكذا الشارح معرفا (قولى فللمحــلى الخ) أى فأطلقنه على الجلال المحلى شارح المنهاج وقد تقدمت ترجمته وهذا حيث لم يكن له اصطلاح بخلافه وإلا كالشارح فى شرح الإرشاد حيث أطلق الشارح يريد به الجوجرى كما فى الفوائد أما شارح بالتنكير فالمراد به واحد من الشراح لأى كتاب كما هو مفاد التنكير (قولى شراح منهاج) أى منهاج الطالبين للنووى (قولى فى النحو على) أى يطلق الشراح أيضا فى النحو على الخ (قولى شــراح ما) مجرور على قبله (قولى ما يعرف بالخلاصة) أى يسمى بــالخلاصة الألفية فى علم العربية المعروفة بالألفية لكونها ألف بيت وقد فازت الخلاصة بعناية أئمة النحــو بشرح وتفسير وتحشية ومن أشهر شروحها وأكثرها تناولا شرح ابن عقيل (قولى لسبط مالك) متعلق بما يعرف والسبط ولد الولد وهو أبــو عبــد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى ومن مؤلفاته تسـهيل الفوائد وتكميل المقاصد فى النحو ولامية الأفعال وإيجاز التعريف فى علم التصريف توفى سنة ٦٧٢ (قولى وفى البلاغة) أى يطلق الشــراح فى البــلاغة لكل شــراح أى عليه متعلق بــ"يطلق" المقدر فى "وفى البلاغة" (قولى لما قد وسما) معمول شراح (قولى مختصر

الخطيب) إختصره من مفتاح العلوم ليوسف السكاكى وسماه تلخيص المفتاح وله شروح ما بين مختصر ومطول وأطول والخطيب هو جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى وله من المصنفات الإيضاح شرح تلخيص المفتاح توفى بدمشق سنة ٧٣٩ (قولى للصغير) أى على القفال الصغير وهو الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزى الشهير بالقفال الصغير لأنه كان فى إبتداء شبابه يصنع فى القفل توفى سنة ٤١٧ وهو ابن تسعين (قولى فغيره الخ) أى وإذا كان القفال الصغير وهو المراد بالقفال حيث أطلق فغيره لايذكر إلا مقيدا بالكبير أو نحوه فيقال القفال الكبير أو أبو بكر القفال والقفال الشاشى، وهو أبو بكر محمد بن على بن اسماعيل الكبير الشاشى ولد سنة ٢٩١ وتوفى سنة ٣٦٥. وهذا غير أبى بكر الشاشى الذى هو المراد بالشاشى حيث أطلق فإنه فخر الإسلام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى ولد سنة ٤٢٩ ومن تصانيفه الشافى شرح المختصر المزنى وتفى سنة ٥٠٧ (قولى حيث قالوا) أى الفقهاء (قولى فالهيتمى قد عنوا) عنوه بقولهم ابن حجر مطلقا وهو شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى نسبة إلى هيتم من قرى مصر ولد سنة ٩٠٩ وله فى الفقه مصنفات منها الإمداد وفتح الجواد كلاهما شرح الإرشاد وتحفة المحتاج وتوفى سنة ٩٧٣ بخلاف ابن حجر العسقلانى فإنه لايذكر فى الفروع إلامقيدا بالحافظ مثلا.

وفى الحديث أطلقـــوا أيضا لمن ... ينمى لعسقلان فاعرف واعلمن

وأطلـــق السبـــكى للتقـــى إن ... قيـــد بالتـــاج فللنجل قـــمن

ثم أبـــو إسحـــاق حيث قـــيدا ... بالشيخ فهو الشيخ كالذى بدا

وإن بأســـتـــاذ معرف عـــنى ... به أبـــو إسحـــاق الإسفرائنى

(قولى وفى الحديث أطلقوا الخ) أى المحدثون ابن حجر أيضا كما أطلق الفقــهاء على الهيتمى على من ينمى أى ينسب إلى عسقلان وهو شيخ الإسلام أحمد بـــن على بن أحمد العسقلانى ومؤلفاته كثيرة خصوصا فيما يتعلق بـــالحديث كفتح البارى شرح البخارى توفى ليلة السبـــت ١٨ ذى الحجة ســـنة ٨٥٢ (قـــولى السبكى) بضم السين وسكون الباء نسبة إلى سبك قرية بمصر (قولى للتقـــى) أى على تقى الدين السبكى وقد تقدمت ترجمته (قولى إن قيد الخ) على تقـــدير الواو العاطفة أى وإن قيد السبكى بالتاج فهو يطلق على نجله أى ابنه تاج الدين بن نصر عبد الوهاب بن على السبـــكى وله مؤلفات منها جمع الجوامع ومنع الموانع ورفع الحاجب توفى شهيدا بالطاعون سابع ذى الحجة ليلة الثلاثاء سنة ٧٧١ هـــ عن أربع وأربعين سنة (قولى فهو الخ) أى أبو إسحاق المقيد بالشيخ أعنى أن المراد بـــه الشيخ حال كونه كالشيخ الذى بدا وظهر فيما مر وهو الشيخ أبـــو إسحـــاق الشيرازى وتقدمت ترجمته (قولى وإن بأستاذ الخ) أى وإن قـــيد أبـــو إسحـــاق بالأستاذ معرفا (قولى به الخ) أى بالأستاذ أبى إسحاق أبو إسحاق إبراهيم

الإسـفرائني وله من المصنفات الجامع فى أصول الدين خمس مجلدات توفى فى يوم عاشوراء سنة ٤١٨.

## فصل

بالمتقـــدمين والأصــحاب    يعنى ذوو الوجوه ذا فى الغالب

(قــولى فصل) أى فيما إصطلح عليه من الصيغ المفردة (قــولى بالمتقـــدمين والأصحـــاب) متعلق بـيعنى بـعده وهما فى الإصطلاح مترادفان إذ المعبر عنهم بالأصحاب هم المتقدمون وبالعكس والأصحاب جمع صاحب وهم أتباع الإمام المجتهد فيما ذهب إليه واعتقده من الأحكام مجازا سببه الموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب حقيقة (قولى يعنى ذوو الوجوه) يعنى بالبناء للمجهول وذوو جمع ذو بمعنى صاحـــب نائب فاعله والوجوه جمع وجه وهو ما استنبـــطه الأصحاب من نصوص الإمام أو من قواعده كالقفال (قــولى ذا فى الغالب) أى كون المتقدمين والأصحـــاب مرادا بهم أصحـــاب الوجوه كائن فى الغالب وإلا فبعضهم قد يجتهد من غير ملاحظة نصوص الإمام وقواعده قال فى التحفة وقـــد يشذون عنهما كالمزنى وابن ثور فيجتهدون من غير أخذ منهما بل على خلافهما فتنسب حينئذ لهم ولايعدونها وجوها فى المذهب (فائدة) قـــال فى الفوائد المكية مراتب العلماء ست الأولى مجتهد مستقل كالأربعة وأضرابهم الثانية مطلق

منتسب كالمزنى الثالثة أصحاب الوجوه كالقفال وأبى حامد الرابعة مجتهد الفتوى كالرافعى والنواوى الخامسة نظار فى ترجيح ما إختلف فيه الشيخان كالأسنوى السادسة حملة فقه إلى أن قال وقد نصوا على أن المراتب الأربع الأول يجوز تقليدهم وأما الأخيرتان فالإجماع الفعلى من زمانهم إلى الآن الأخذ بقولهم وترجيحاتهم فى المنقول حسب المعروف فى كتبهم.

وهم ذوو أربعة القرون ... ومن عداهم عبر الشيخان
بالمتأخرين فى عصرهما ... واليوم هم من عاش من بعدهما
أهل ثلاثة القرون السلف ... من بعدها يقال فيه الخلف
قولهم الأكثر حيث وقعا ... مقدر بما يليق موضعا
ومثله المعظم والجمهور ... هذا هو الأغلب والمشهور
فأكثر النحاة فى كتبهم ... قل ثم قس عليه غير ما رسم

(قولى وهم الخ) أى المتقدمون والأصحاب ذوو أربعة القرون وأهلها أى الأربعمائة (قولى من عداهم) أى من عدا أهل الأربعمائة عبر عنهم الشيخان فى عصرهما بالمتأخرين فقولى بالمتأخرين متعلق بعبر (قولى فى عصرهما) أى الشيخين ظرف للتعبير بقرينة مابعده (قولى واليوم هم الخ) أى المتأخرون اليوم وقبله من عاش ووجد من بعدهما أى الشيخين (قولى أهل ثلاثة الخ) مبتدأ خبره السلف وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم المشهود لهم على لسان نبينا محمد بأنهم خير

القرون ممن بعدهم فى حديث الصحيحين "خير كم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" (قولى من بعدها) أى الثلاثة (قولى فيه) أى فيمن بعدهم وأفرد باعتبار اللفظ والخلف نائب فاعل يقال (قولى قولهم) أى المصنفين مبتدأ خبره مقدر (قولى حيث وقعا) حيثية تعميم أى فى أى كتاب وقع لفظ الأكثر (قولى مقدر الخ) أى يقدر المضاف إليه النائب عنه اللام فى الأكثر على التقول بأن أل تجوز نيابتها عن الإسم الظاهر المضاف إليه أو مرجع الضمير المضاف إليه النائب عنه اللام على القول بأنها لا تجوز نيابتها إلا عن الضمير المضاف إليه (قولى بما يليق موضعا) أى موضعا له أى للأكثر ويناسبه واللياقة تعدى تارة بالباء وهو الأغلب وتارة بنفسها كما هنا يقال هذا أمر لايليق بك ولايليقك كما فى بعض كتب اللغة (قولى ومثله) أى مثل الأكثر فى التقدير المعظم والجمهور (قولى هذا) أى تقديره بما ذكر هو الأغلب والمشهور بين العلماء والدائر بين أفواه المشايخ وإلا فقد يقدر فى موضع كتب الفروع بغيره بأن يقال أكثر الأصحاب وهكذا (قولى فأكثر النحاة) تفريع على ما تقدم أى فقل فى كتب النحو مثلا أكثر النحاة وقس على ذلك غيرما رسم وذكر هـ.

## فصل

| | |
|---|---|
| ويطلق الفروع في الأمكان | لما أتى الحداد والكناني |
| أما الذخائر فللمحزومى | والانتصار فهو للتميمى |
| وأطلق الشامل للكبير | كذلك الحاوى على الصغير |

والشامل الكبير شرح المختصر فلابن صباغ كما قد اشتهر

(قولى فصل) أى فيما إنصرف إليه أسماء الكتب حيث أطلقت ونحوها (قولى فى الأمكان) أى من أماكن من كتب الشافعية (قولى لما أتى الخ) أى على ما أتى به وصنفه أبو بكر محمد بن أحمد الحداد الكنانى المصرى والفروع هذا له شروح منها شرح لأبى إسحاق الاسفرائينى وشرح للقفال وشرح لأبى على الحسين ابن شعيب المروزى وهو المراد حيث أطلق أبو على كما فى السقاية المرضية وهناك كتاب الفروع أيضا لأبى الحسين أحمد بن محمد بن القطان البغدادى إلا أنه لاينصرف إليه الاسم عند الإطلاق (قولى أما الذخائر) أى حيث أطلق (قولى فللمحزومى)أى فهو قاضى القضاة أبو المعالى محلى بن جميع بضم الجيم ابن نجا المخزومى المصرى توفى فى ذى القعدة سنة ٥٥٠ (قولى والإنتصار) أى حيث أطلق (قولى للتميمى) القاضى بن سعيد عبدالله بن محمد التميمى الموصلى (قولى للكبير) أى على الشامل الكبير لابن صباغ أما الشامل الصغير فلمحمد ابن محمد القزوينى فلايذكر إلا مقيدا بالصغير وهو الذى شرحه الإمام فخرالدين عثمان بن على الطائى الحلبى (قولى كذلك) أى كما يطلق الشامل على الكبير يطلق الحاوى على الحاوى الصغير (قولى شرح المختصر) أى مختصر المزنى (قولى فلابن صباغ) هو أبو نصر عبد السيد بن الصباغ البغدادى ومن تصانيفه عدة العالم والطريق السالم. قيل له شروط الاجتهاد المطلق توفى سنة ٤٧٧ هـ

| | |
|---|---|
| أما البـــيان فهو للــعمرانى | كذلك الحـــاوى فللقــــزوينى |
| أما الذى صنفـــه المـاوردى | فبالكبـــــير زد ولا تجــردى |
| وأطلق الكافى على تأليف محـــ | ـــمود الخوارزمى أعطـاه المنــح |
| ويطلق المطلب حــيث وقــعا | لما لـــه ابــن رفعة قـــد صنعا |
| أما المـــهمــات فللجـــمـال | الأسنــوى احــفظ وخذ مقــالى |

(قولى أما البيان) أى حيث أطلق فهو كتاب البيان شـــرح المهذب فى نحو عشـــر مجلدات (قولى للعمرانى) هو أبو الحسين يحي بن أبى الخير بن ســـالم العمرانى ولد سنة ٤٨٩ ومن تصانيفه أيضا كتاب السؤال عما فى المهذب من الإشـــكال مات مبطونا شهيدا سنة ٥٥٨ (قولى كذلك الحاوى) أى الصغير (قولى فللقزوينى) أى فهو لنجم الدين عبد الغفار بن عبــدالكريم القـــزوينى (قـــولى أما الذى) أى أما الحاوى الذى صنفه الماوردى وقد تقدمت ترجمته فزده أنت وقيده بـــه ولاتجرده عنه (قولى محمد الخوارزمى) بضم الخاء فكسر الراء المهملة وسكون الزاء المعجمة وهو ظهير الدين أبو محمد محمود بن محمد الخوارزمى العباسى (قولى أعطاه المنح) جملة دعائية أعطاه الله المنح جمع منحة بكسر الميم (قـــولى المطلب) هو شـــرح الوسيط للغزالى (قولى حيث وقــعا) حـــيثية تعميم أى فى أي موضع من كتب الشافعية وقع المطلب (قولى لما له الخ) أى عليه وله متعلق بصنع بعده أى لما صنع له ابن رفعة وصنفه وهو نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الرفعة المصرى وله

من المصنفات الكفاية شرح التنبيه وهو المراد بالكفاية عند الإطلاق توفى سنة ٧١٠ والتنبيه كتاب فى الفقه للشيخ أبي اسحاق الشيرازى (قولى أماالمهمات) أى حيث أطلق (قولى فللجمال الخ) أى فهو لجمال الدين عبدالرحيم ابن الحسن القرشى الأسنوى ولد سنة ٧٠٤. وبرع فى الأصول والعربية والعروض وتقدم فى الفقه فصار إمام زمانه وانتهت إليه رياسة الشافعية ومن تصانيفه أيضا شرح منهاج البيضاوى فى الأصول وكتاب التمهيد فى تخزيج الفروع على الأصول توفى سنة ٧٧٧ (قولى احفظ وخذ مقالى) أى أيها الواقف على هذه المنظومة.

| | |
|---|---|
| وأينما وجدت فاعز المختصر | للمزنى وهو من الأم اختصر |
| فاختصرالإمام فى النهاية | يبلغ معناها الى النهاية |
| فاختصرت أيضا إلى البسيط | وهو كذلك إلى الوسيط |
| ثم إلى الوجيز فالخلاصة | لأحمد المنسوب للغزالة |
| وذاالوجيز فيه شرحان الصغير | للرافعى الثان منهما الكبير |
| وذلك المراد بالشرحين | حيث وجدت واجتنب لمين |

(قولى وأينما وجدت) أى المختصر مطلقا (قولى للمزنى) أى إلى المزنى بسكون الياء للضرورة وهو أبو إبراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل توفى سنة ٢٦٤ وعمره سبع وثمانون سنة (قولى وهو الخ) أى المزنى إختصر من الأم للإمام الشافعى وقيل لا من الأم بخصوصه قال أى المزنى كتبت فى تأليفه عشرين سنة

وألفته ثمان مرات وغيرته وكنت كلما أردت تأليفه أصوم قبله ثلاثة أيام وأصلى كذا وكذا ركعة (قولى فاختصر الإمام) إعلم أن كتب الإمام الشافعى رحمه الله التى صنفها فى الفقه أربعة الأم والإملاء والبويطى ومختصر المزنى فاختصر الأربعة إمام الحرمين فى كتابه النهاية كذا قاله فى الفوائد لكن نقل عن ابن حجر أن النهاية شرح المختصر (قولى فى النهاية) أى نهاية المطلب فى دراية المذهب فى أربعين مجلدا كبارا لم يصنف مثلها وهذه غير نهاية الرملى التى إنصرف إليها الاسم عند الإطلاق كمايأتى (قولى يبلغ معنها الخ) أى معنى النهاية إلى النهاية ولا إيطاء هنا على القول بأن بحر الرجز مشطور لاختلاف المعنى (قولى فاختصرت) بالبناء للمجهول أى النهاية إلى المختصر مطول حافل سمى السبيط (قولى وهو) أى البسيط (قولى كذلك إلى الخ) أى يختصر إلى أقل من البسيط فى الوسيط (قولى ثم إلى الوجيز) أى ثم اختصر الوسيط إلى أقل منه فى الوجيز (قولى فالخلاصة) أى فاختصر الوجيز إلى أقل منه فى خلاصة الوسائل إلى علم المسائل (قولى لأحمد) متعلق بكل من البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة (قولى للغزالة) بزيادة اللام للضرورة والغزالة اسم قرية بتخفيف الزاى المعجمة كذا قيل الأشهر أن الغزالى بتشديد الزاى منسوب إلى عمل الغزل لأن والده كان يغزل الصوف ويبعه فى دكانه وهو حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسى توفى بطبران سنة ٥٠٥ وتأليفه كثيرة مشهورة منها إحياء علوم الدين فى الأربع مجلدات وقد تشرفت بسماعه بجميع أجزائه تامة إلا فى مواضع يسيرة متفرقة فاتتنى بعض

الفترات من فضيلة شيخنا الكبير العلامة العارف بالله شيخ المشايخ مهاجر البندوى رحمه الله (قولى شرحان) أى مختصر ومبسوط ما صنف فى مذهب الإمام الشافعى مثله (قولى الصغير) أى الأول منهما الصغير و لم يسمه (قولى للرافعى) أى كل منهما له وقد تقدمت ترجمته (قولى منهما) أى من الشرحين (قولى الكبير) أى وسماه العزيز وتورع بعضهم فسمه فتح العزيز (قولى وذالك) أى ما ذكر من الشرحين هو المراد عند الإطلاق (قولى حيث وجدت) حيثية تعميم أى فى أي موضع من الكتب الشافعية وجدت الشرحين مطلقا والمين الكذب.

| | |
|---|---|
| وذلك الثانى هوالمراد | بالشرح مطلقا كما أفادوا |
| فاختصروا فى كتب كثيرة | ذاالشرح مثل النووي فى الروضة |
| فاخصرت للروض والعباب | وشرح ذا سمى بالإيعاب |
| للهيتمى الروض لابن المقرى | والثان للمزجد انسب وادرى |

(قولى وذلك الثانى الخ) أى الكبير فتح العزيز هو المراد بالشرح حيث أطلق (قولى فاختصروا) أى العلماء الذين لهم أهل التأليف والتصنيف (قولى ذاالشرح) بالنصب مفعول اختصروا (قولى مثل النووى الخ) أى فإنه قد اختصر هذا الشرح ونقحه وحرره واستدرك على كثير من كلامه مما وجده محلا للإستدراك فى كتاب سماه روضة الطالبين (فائدة) إعلم انه إذا قيل قال في أصل الروضة فالمراد منه عبارة النووي فى الروضة التى لخصها من لفظ العزيز وإذا عزى الحكم إلى

زوائد الروضة فالمراد زوائدها على ما فى العزيز وإذا أطلق لفظ الروضة كأصلها فهو محتمل لتردده بين الأصل والزوائد وإذا قيل كذا في الروضة وأصلها أو فى الروضة كأصلها فالمراد منه ما سبق التعبير بأصل الروضة وهي عبارة النووي الملخص فيها لفظ العزيز في هذين التعبيرين ثم بين التعبيرين المذكورين فرق وهو أنه إذا أتى بالواوى فلا تفاوت بينهما وبين أصلهما فى المعنى وإذا بالكاف فبينهما بحسب المعنى يسير تفاوت وزعم بعض المدرسين فى بعض تقريراته أن المراد بالروضة عبارة النووى وبأصلها عبارة الرافعى فى العزيز وهذا سبق كلام منه وخلاف ما إصطلح عليه أجلاء المتأخرين أللهم إلا أن يكون ذلك مما يقتضيه سبره والله أعلم فتدبر وكذلك إختصر القزوينى هذا الشرح إلى الحاوى الصغير فاختصره إبن المقرى إلى الإرشاد فشرحه الشيخ إبن حجر بشرحين الإمداد وفتح الجواد كما مر (قولى فاختصرت) أى الروضة أعنى إختصرها ابن المقرى إلى روض الطالب فالاسم مختصر كالمسمى (قولى للروض) أى إلى الروض وله شرح لزكريا الأنصارى سماه أسنى المطالب ثم إختصر الروض ابن حجر إلى كتاب سماه النعيم (قولى والعباب) أى واختصرت الروضة إلى العباب وكذلك إختصرها السيوطى إلى الغنية ونظمها أيضا نظما سماه الخلاصة لكنها لم تتم (قولى وشرح ذا) أى العباب سمى بالإيعاب ولم يتم (قولى للهيتمى) أى ابن حجر حال من الإيعاب (قولى الروض الخ) مبتدأ خبره لابن المقرى وهو اسماعيل بن أبى بكر عبد الله المعروف بابن المقرى الزبيدى ولد سنة ٧٣٧وتوفى فى سنة ٧٥٤ (قولى

والثان) أى العباب (قولى للمزجد) هو قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد المزجد المراوى الزبيدى ولد سنة ٨٤٠ (قولى انسب) الثانى إلى المزجد.

وللإمـــام الرافعـــي المحـــرر     قـــيل من الوجيز ذا يختصر
ثم أتـــى المنهـــاج منـــه ثم مـــا     سمى بـــالمنهج والنـــهج فما
للنـــووى المنهـــاج ثم الزكـــر     يا الثانى ثم ثالـــث للجوهـــرى
والأول المراد حـــيث نطقـــا     ولشروحه الشـــروح أطلقـــا
القـــوت والمغنى كذا النهاية     وتحفة شروحـــه البـــهية
وكلها حـــيث وجدت مطلقـــا     هو المراد كن لذا محقـــقـــا

(قولى المحرر) أى هو المراد حيث أطلق (قولى قيل) أى قاله البجيرمى على شـــرح المنهج لكن فى التحفة وتسميته أى المحرر مختصرا لقـــلة لفظه لا لكونه ملخصا من كتاب بعينه (قولى من الوجيز) متعلق بيختصر بالبناء للمجهول (قـــولى ذا) أى المحرر (قولى منه) أى المحرر حال من المنهاج أعنى حـــال كون المنهاج مختصرا من المحرر (قولى ثم ما سمى بالمنهاج) أى ثم أتى كتاب أختصر من المنهاج سمى بالمنهج أى منهج الطلاب فقد اختصر الاسم كما اختصر المسمى ثم اشتهر الآن إقتصارا على الجزء الأول (قولى والنهج) بالرفع أى فأتى النهج مختصرا من المنهاج (قـــولى فما للنووى الخ) أى فما هو للنووى المنهاج فإنه إختصر المحرر فيه على نحو نصف حجمه ثم بين ما وقع فيه أى المنهاج من دقائق ألفاظه والفرق بين ألفاظه وألفاظ

المحرر فى كتاب سماه دقائق المنهاج وهو المراد عند إطلاق الدقائق (قولى ثم الزكريا الثان) بجر الزكريا عطفا على النووى ورفع الثان عطفا على المنهاج أى ثم لزكريا الثانى ففيه عطف على معمولين لعاملين أحدهما جار وهو مقدم وذلك جائز عند الأخفش والكسائى كما فى الدار زيد والحجرة عمرو المراد الثانى هو المنهج فقد اختصر فيه زكريا الأنصارى معانى المنهاج وأبدل فيه غير المعتمد بالمعتمد ثم شرحه هو نفسه شرحا سماه فتح الوهاب (قولى ثم ثالث) أى وهو النهج نكر لكونه فى معرض التفصيل (قولى للجوهرى) هو أحمد بن الحسن عبد الكريم الخالدى الشافعى الشهير بالجوهرى لأن والده كان يبيع الجوهر ولد بمصر سنة ١٠٩٦ وتوفى يوم الأربعاء ٨ جمادى الأولى سنة ١١٨١ (قولى والأول) أى المنهاج (قولى حيث نطقا) أى أطلق فى كتب الفروع الشافعية بخلافه أى المنهاج فى كتب الأصول فإن المراد به حيث أطلق فيها منهاج الوصول للقاضى البيضاوى (قولى ولشروحه الخ) أى الأول الذى هو المنهاج متعلق بأطلق بعده واللام بمعنى على أى والشروح أطلق على شروح المنهاج (قولى القوت) أى قوت المحتاج شرح المنهاج للأذرعى وهو عند الإطلاق شهاب الدين أحمد بن حمدان ولد بأذرعات الشام سنة ٧٠٨ وله من المصنفات شرح على المنهاج أيضا سماه غنية المحتاج وجمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح فى عشرين مجلدا وهو المراد عند الإطلاق للتوسط وتوفى ١٥ جماد الأخيرة سنة ٧٨٣ (قولى والمغنى) أى مغنى المحتاج للخطيب الشربينى فى أربع مجلدات (قولى النهاية) أى نهاية المحتاج لمحمد

الرملى فى ثمان مجلدات وقد تقدمت ترجمة الثلاثة (قولى شروحه) أى المنهاج خبر والبهية أى الحسنة (قولى وكلها حيث الخ) أى فحيث أطلق القوت يراد به قوت الأذرعى المذكور وهكذا (قولى لذا) أى ذا البيان مفعول مقدم لمحققــا أعنى عارفا على الوجه الحق.

## فصل

يشـــار للرملى بـــالميم ورا وبالشـــهاب الأب كان ذكر
وللإمـــام الهيتمـــى الحـــاء والجيـــم ثم للخطيـــب الخـــاء
والطاء ثم ارمـــز إلى الزيـــادى بـــالزاء واليا ثم للعـــبـــادى

(قولى فصل) أى فى رموز الأسامى التى وقعت كثيرا فى التعاليق والحواشى (قولى للرملى) أى محمدبن الشهاب الرملى وقد تقدمت ترجمته (قولى بالميم ورا) بالقصر أعنى بم المسماة بالميم وبر المسماة بالراء وهكذا يقال فيما يأتى بالحروف المرموز بها (قولى وبالشهاب ألأب الخ) أى أبو الرملى ووالده كان مذكورا بالشـــهاب فحيث أطلق الشهاب الرملى فالمراد والد محمد الرملى (قولى وللإمام الهيتمى الخ) أى ابن حجر خبرمقدم وكذا يقال فى مواضع تأتى فى هذا الفصل (قولى الزيادى) هو نورالدين على الزيادى بكسر الزاى والدائر على أفواه المشايخ بفتحها (قولى واليا) بالقصر (قولى ثم العبادى) هو فخز الأئمة شهاب الدين أحمد بـــن قاســـم العبادى وله من التصانيف حواشى تحفة ابن حجر وحواشى شرح جمع الجوامع

فى الأصول المسماة بالأيات البينات قال فى الفوائد الجنية وتوفى سنة ٩٦٤ بالمدينة عائدا من الحج وقال أيضا فى تعليقته على كفاية الترمسى وتوفى بمكة مجاورا سنة ٩٩٢ فبينهما اضطرب تدبر وحرره ــ

| | |
|---|---|
| السين والميم وللطبلاوى | الطاء والباء وللبرموى |
| الباء والراء وللباجورى | با ألف جيم وللأجهورى |
| همز وجيم ثم للحفناوى | الحاء والفاء وللشرقاوى |
| شين وراء ثم قاف ثم ما | للحلبى حا ولام فاعلما |
| ثم لمن يعزى إلى شبراملس | العين والسين وبئس من يئس |
| القاف ثم اللام للشهاب | وهو الذى يعزى إلى قليوب |

(قولى وللطبلاوى) وهو ناصر الدين منصور الطبلاوى نسبة إلى طبلية بلدة بمصر (قولى وللبرماوى) هو الشمس أبو عبد الله محمد بن عبد الدئم العسقلانى البرماوى ولد منتصف ذى العقدة سنة ٧٦٣ من تصانيفه شرح البخارى وتوفى يوم الخميس ثانى عشر جماد الأخيرة سنة ٨٣١ هـ (قولى للأجهورى) بضم الهمزة وهو عطية الله بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالأجهورى له حشية على شرح الزرقانى على البيقونية توفى سنة ١١٩٤ (قولى للحفناوى) هو الشمس محمد بن سالم الحفناوى نسبة إلى قرية حفنا من أعمال بلبيس ويقال أيضا الحفنى من تآليفه حاشية على الفوائد الثنشورية فى الفرائض توفى يوم السبت قبل

ظهر سابع وعسرين من الربع الأول سنة ١١٨١ (قولى وللشرقاوى) هو عبد الله بن حجازى ابن إبراهيم الشرقاوى له تآليف منها حاشية على شرح التحرير وتوفى يوم الخميس ثاني شوال سنة ١٢٢٦ (قولى للحلبى) بفتح الحاء واللام هو نورالدين على ابن ابراهيم الحلبى ولد بمصر سنة ٩٧٥ وتفى سنة ١٠٤٤ هـ (قولى شبراملس) بنقل حركة اللام إلى السين والأصل شبرا ملس بشين مثلثة مضمومة فباء موحدة ساكنة ثم ميم مكسورة فلام ساكناة قرية بمصر والشبراملسى هو نورالدين أبو الضياء على بن على ولد سنة ٩٩٧ له حاشية على النهاية وتوفى سنة ١٠٨٧ (قولى وبئس من يئس) أى من رحمة الله التى وسعت كل شئ لقوله تعالى "ولا يئيس من روح الله إلا قوم الكافرون" والجملة تكملة (قولى للشهاب ) أى شهاب الدين أحمد بن سلامة القليوبى له حاشية على شرح المنهاج للمحلى (قولى قليوب) بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء بلدة فى شمالى القاهرة.

إلى المزحى أشر بالسين ... واللام ثم ارمز إلى العنانى
بالعين والنون والبجيرمى ... باء وجيم ثم للخضر نمى
الخاء والضاد كذلك انسبن ... إلى المدابغى واسمه حسن
الميم والدال وبالعين وبا ... أشر إلى عبد الحميد وانسبا
والهمز والطاء أشير بهما ... لمن إلى أطفيح يعزى ينتمى

(قولى إلى المزاحى) هو سلطان بن أحمد المزاحى ولد قبل الألف بأكثر من سنتين وتوفى سنة ١٠٧٥ (قولى العنانى) اسمه محمد (قولى للبجيرمى ) هو سليمان بن عمر بن محمد البحيرمى الشافعى (قولى للخضر الخ) متعلق بنمى بالبناء للمجهول ونائب فاعله الخاء والضاد والخضر بسكون الضاد للوزن هو الشمس محمد الشوبرى بفتح المثلثة (قولى عبد الحميد) أى الداغستانى بكسر الغين (قولى لمن إلى أطفيح الخ) أى من يعزى إلى أطفيح وهى مدينة فى مصر الوسطى وهو محمد بن منصور الأطفيحى المصرى الشافعى.

## فصل

وصيغة التبرأة التى جرت ... فى عادة المصنفين كثرت
منها كذا قال فلان وعلى ... ماقاله ابن حجر أى مثلا

(قولى فصل) أى فى شيئ من إصطلاح الفقهاء فى عبارهم وما أودعوه فى طي إشارهم وقد تقدم قبل هذا الفصل بعضها (قولى وصيغة التبرأة الخ) مبتدأ خبره كثرت أى صيغة يبرأ بها من قول أو وجه ثم تارة يرجحونه وهذا كثير فيكون مقابله إن وجد هو المعتمد وتارة يطلقونه وهذا جرى غير واحد من المشايخ على أنه ضعيف والمعتمد فى مقابله أيضا خلافا للعلامة الكردى قال لأنه لايلزم من تبريه إعتماد مقابله (قولى فى عادة الخ) أى فى عبارهم المحررة فى مصنفاهم الفقهية

**(قولى منها الخ) أى من صيغ التبرى خبر مقدم (قولى كذا قال فلان) مبتدأ مؤخر وما بعده معطوف عليه (قولى أى مثلا) تفسير إبن حجر**

هذا كلام ابـــــن فلان و كذا قالوه من انواعها فاعرف بـــذا
وقـــــولهم أيضا على ما شمله اوما اقـــتضى كلامهم ما مثله

(قولى هذا الخ) مبتدأ و كذا قـــالوه معطوف عليه ومن أنواعها أى الصيغ خبر عنه ويجوز أن يكون معطوفا على ما قبله بحذف العاطف وعليه فمن أنواعها فى موضع الحال (وقولى فاعرف بذا) تكملة أى فاعرف بـــكونها من صيغ التبرى (قـــولى وقـــولهم أيضا) كما مر قبــــله فى كونه من صيغ التبرى أى قـــولهم على ما شمله كلامهم الخ من أنواعها (قولى كلامهم ) تنازعه شمله واقتضى والإقتضاء رتبـــة دون التصريح (قولى ما مثله) على تقدير العاطف أى وما أشبه ذلك كقولهم كذا فى التحفة مثلا وقولهم وقع لفلان كذا فهذا إن صرحوا بعده بترجيح أو تضعيف وهو الأكثر فذاك وإلا حكم بضعفه أيضا.

أما لقـــائل كـــذا لا يـــعد وفيـــه بحـــث وكـــذا يـــرد
كذا ويمـــكن وقـــد يقـــال فيـــه نظـــر ومالـــــه مثـــال
فهذه قـــــل صيغة التمريض كما يقـــــال صيغة اعتراض



رفع ابن التماكي

(قولى أما لقائل كذا الخ) بالرفع مبتدأ وجواب أما قولى فهذه وهذا يقل فيما فيه ضعف ضعيف (قولى لايبعد) أى كذا بحذف العاطف وهذا يدل على ضعف مدخوله (قولى فيه بحث) يقال فيما فيه قوة سواء تحقق الجواب أم لا (قولى كذا يرد) أى وما اشتق منه وهو لما لا يندفع له بزعم المعترض (قولى كذا ويمكن) أى كذا وهذا مثل لا يبعد كذا (قولى وقد يقال) أى كذا وهو لما فيه ضعف شديد (قولى فيه نظر) بحذف العاطف وسكون الراء للضرورة وهو يستعمل فى لزوم الفساد (قولى وماله مثال) أى وما هو مثال له أى مماثل ومشابه كذالك كقولهم وتوجه كذا وما اشتق منه واعتراض كذا وتعقب كذا (قولى يقال الخ) أى فى الجملة إذ منها ما لايقال فيه صيغة اعتراض وهولا يبعد ويمكن

| | |
|---|---|
| لفظة قيل للإشارة إلى | ما فيه ضعف أو خلاف انجلى |
| وصيغة الجواب قل أقول | أو قلت أو قلنا كذا تقول |
| فهذه أجوبة مختلفة | بحسب السؤال ضعفا وقوة |

(قولى لفظة قيل الخ) هذا بخلاف ما وقع فى المنهاج فإنه فيه وجه ضعيف والأصح أوالصحيح خلافه كما يأتى (قولى أو خلاف) أى من غير دلالة على ضعف وانجلى نعت لخلاف (قولى فهذه) أى أقول وما بعده (قولى مختلفة) أى فى القوة والضعف (قولى ضعفا وقوة) تمييزان محولان عن المضاف أى بحسب ضعف السؤال وقوته فحيث كان السؤال أقوى يقال ولقائل وجوابه أقول أو تقول أو

ضعيفا يقال فإن قلت فجوابه قلنا أو قلت . وقيل فإن قلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواو عن البعيد وبقى من صيغ الجواب قولهم ولك أن تجيب ويمكن أن يجاب وغيره.

وصيغة الترجيح أيضا كثرت ... وهى بحسب مدرك اختلفت
من نوعها لو قيل بالوجوب لم ... يبعد وليس ببعيد أو يلم
كان قريبا أو لكان أقربا ... محتمل بالفتح كان أنسبا
وظاهر كذا أوالذى ظهر ... كذا فبحث القائل الذى نظر

(قولى أيضا) أى كما أن ما مر كثير من صيغ التبرأة وغيرها (قولى كثيرت) منها قولهم الأصح أو الصحيح أو المعتمد أو الأظهر ومنها ما يأتى فى النظم (قولى وهى الخ) أى صيغ الترجيح تختلف باختلاف المدارك والدليل قوة وضعفا فيقال مثلا الأصح فيما إذا قوى مدرك مقابله والصحيح فيما إذا ضعف كما وقع ذلك فى اصطلاح النواوى فى المنهاج الآتى فى فصله (قولى بحسب) بسكوى السين للوزن (قولى من نوعها الخ) أى صيغ الترجيح خبر مقدم ولو قيل بالوجوب لم يبعد مبتدأ مؤخر (وقولى بالوجوب) أى مثلا (قولى وليس ببعيد) معطوف على لم يبعد أو لو قيل بكذا ليس ببعيد فهذه صيغة أخرى (قولى أويلم ) أى يضم إلى لو قيل بكذا (وقولى كان قريبا الخ) نائب فاعله فيقال لو قيل بالوجوب مثلا لكان قريبا أو لكان أقرب وهما صيغتان (قولى محتمل بالفتح) أى بفتح الميم الثانية مبتدأ وجملة



رفع ابن الدماكي

كان أنسب خبره أعنى أن قولهم وهو محتمل بالفتح أجدر بكونه من صيغ الترجيح لأنه بمعنى قريب بخلافه بالكسر فلا يشعر بالترجيح لأنه بمعنى ذى احتمال أى قابل للحمل والتأويل وهذا إن كان مضبوطا بالكسر أو الفتح فذاك وإلا فإن وقع بعد أسباب التوجيه كلفظ كل تعين الفتح وإذا وقع بعد أسباب التضعيف تعين الكسر ووقع للعلامة الترمسى فى حاشيته على تكملة المنهج القويم ما يخالف ذلك قال فى فصل تعلق الدين بالتركة قوله محتمل بكسر الميم أى قريب اهـ تدبر هذا وأشرت بقولى أنسب إلى أنه ليس صريحا بالترجيح بل إنما يشعر به ومن الصيغ قول الشيخين وعليه العمل كما حققه بعضهم وأما قولهم الأشهر كذا والعمل خلافه فتعارض الترجيح من حيث دليل المذهب والترجيح من حيث العمل فساغ العمل بما عليه العمل (قولى وظاهر كذا الخ) أى مثله الظاهر كذا مبتدأ خبره فبحث الخ (قولى فبحث القائل الذى نظر) أى تأمل وبحث قال الكردى جرى عرف المتأخرين على أنهم إذا قالوا الظاهر كذا فهو بحث القائل من غير نقل له عن غيره وقال السيد عمر إذا قالوا والذى يظهر مثلا أى بذكر الظهور فهو بحث لهم اهـ وقال بعضهم إذا عبروا بقولهم وظاهر كذا فهو ظاهر من كلام الأصحاب وأما إذا كان مفهوما من العبارة فعبروا عنه بقولهم والظاهر كذا اهـ والبحث قال الشيخ ابن حجر ما يفهم فهما واضحا من الكلام العام للأصحاب المنقول عن صاحب المذهب بنقل عام اهـ وقال السيد عمر فى فتاويه البحث هو الذى استنبطه الباحث من نصوص الإمام وقواعده الكليين اهـ وعلى كلا التعريفين لا يكون

البحث خارجا عن مذهب الإمام وقول بعضهم فى بعض مسائل الأبحاث لم ير فيه نقلا يريد به نقلا خاصا فقد قال إمام الحرمين لا تكاد توجد مسئلة من مسائل الأبحاث خارجة عن المذهب من كل الوجوه.

الأفقه الأوجه والمتجه ... فكلها مرتب مراده
أوفق للقاعدة الفقهية ... أصح من وجوهه البقية
صاحب وجه صح مثل الأول ... قولهم الأقعد خذ ما ينجلى
لفظة فى الجملة حيث وقعت ... تطلق للجزئي وفيه استعملت
بعكس بالجملة فهي استعملت ... في الكليات ثم قيل فصلت
قولهم اللهم قد يؤتى بها ... إشارة إلى ندور بعدها

(قولى الأفقه الخ) مبتدأ وجملة فكلها أى الثلاثة الخ خبره (قولى مرتب مراد) أى يرتب مراد كل منها على ترتيبه (قولى أوفق الخ) بدل مراده (قولى من وجوهه الخ) أى وجوه ما حكم بالأصحية الباقية (قولى صح) نعت لوجه (قولى مثل الأول الخ) أى فى المعنى والمراد هو كونه أوفق للقاعدة وهو خبر مقدم وقولهم مبتدأ مؤخر (قولى خذ ما ينجلى) أى بحفظ وضبط تكملة (قولى حيث وقعت) حيثية تعميم (قولى تطلق للجزئي الخ) أى على الجزئ بسكون الياء للضرورة واستعملت فيه أى فى الجزئ أيضا فيقال مثلا فى تفسيرها أى بعض الصور وفى بعض الأفراد وغير ذلك على حسب ما يقتضيه الحال (قولى بعكس الخ) فى موضع الحال أى حال

كونها ملتبسة بعكس لفظة بالجملة بالباء فهى مستعملة فى الكليات (قولى ثم فصلت) أى جعلت للتفصيل أى إستعملت فيه كما إستعملت فى الجملة فى الإجمال قاله أبو البقاء (قولى قولهم الخ) بالضم مبتدأ خبره قد يؤتى بها أى بلفظة أللهم (قولى وإشارة الخ) مفعول لأجله أى للإشارة إلى أن ما بعد ها نادر كما فى الأشمونى على ابن مالك وفى الفوائد المكية وقولهم أللهم إلا أن يكون كذا قد يجيئ حشوا أو بعد عموم حثا للسامع المقيد المذكور قبلها أو تنبيها فهى بمثابة نستغفرك كقولك إنا لا نقطع عن زيارتك أللهم إلا أن يمنع مانع فلذا لا يكاد يفارق حرف الإستثناء.

والإختيار ما قد استنبطه ... عن مدرك من غير ما نقل له
غير الذى أتى به فى الروضة ... فهو الأصح فاجتنب من غفلة
ولو وإن حيث وجدت ربما ... لغاية فى الحكم يؤتى بهما
يؤتى بها إشارة إلى خلا ... ف حيث كان أولتعميم جلا
الأمر بالتأمل الذى أتى ... حيث وجدت فاجعل الإشارة
إلى الجواب أى قويه وإن ... بالفاء فهو للضعيف ثم إن
بها وباللام فللإشارة ... لأضعف الجواب ثم أثبت

(قولى والإختيار الخ) بمعنى المختار أى المختار عبارة عما استنبطه المختار عن مدرك أى دليل أصولى بالإجتهاد على القول بأنه يتحرى وهو الأصح من غير نقل

له من صاحب المذهب فحينئذ يكون خارجا عن المذهب ولا يعول عليه (قــولى من غير ما نقل) بجر نقل وما زائدة وله أى المختار المستنبط (قــولى غير الذى الخ) أى غير المختار الذى أتى به النواوى فى الروضة فإنه فيها بمعنى الأصح فى المذهب لا بمعناه المصطلح عليه (قولى لغاية) تعليل لما بعده مقدم أى ولو وإن ربما يؤتى بهما فى العبارات لأجل غاية فى الحكم لا للشرط كما هو الأصل (قــولى يؤتى بها الخ) أى بالغاية لأجل الإشــارة إلى جريان الخلاف فى الحكم المغيا بحسـب اختلاف الغاية حيث كان أى وجد الخلاف وإلا فللإشارة إلى التعميم للحكم (قولى الأمر الخ) إعلم أنهم كثيرا ما يختمون المباحث بنحو قولهم تأمل أوتدبر بـصيغة الأمر وههنا وفى البيتين الآتيين أوضحت الفرق بين تأمل وتدبـر وبـين الأول وفتأمل وفليتأمل وبين الثانى وفتدبر فتأمل بدون فاء ولام للإشارة إلى الجواب القوى كما قلت أى قويه وقيل معناه أن فى هذا المحال دقة (قولى وإن بالفاء الخ) أى وإن اقترن الأمر بالتأمل بالفاء فيقال فتأمل فهو للإشارة إلى الجواب الضعيف وقيل معناه أن فى هذا المحل أمرا زئدا على الدقة بتفصيل (قــولى ثم إن بها وبــاللام الخ) أى ثم إن اقترن ذلك بالفاء واللام فيقال فليتأمل فهو للإشارة إلى أضعف الجواب وقيل إن معناه أن فى هذا المحل أزيد على الدقة مما فى التأمل بناء على أن زيادة البـناء تدل على زيادة المعنى (قولى أثبت) فعل أمر ثبت.

للأمر بالتدبــــر الذى صنع — فى آخر المبحث معنى قـد وضع
فمـا بـغير فا للاســتفهام — وما بــها حقــق للمــقام

(قولى للأمر) متعلق بأثبت قبله (قولى الذى صنع الخ) بالبناء للمجهول أعنى الذى ختم به البحث (قولى معنى الخ) بالنصب مفعول أثبـت أى المعنى الذى وضع له قولهم تدبر وهو الذى فصلته وبينته فى البيت بعده (قولى فما بغير فا) بالقصر أى فما لم يقترن بفاء من الأمر بالتدبر فيقال تدبر فهو للإشارة إلى الإستفهام والسؤال فى المقام والذى إقترن بها يكون بمعنى التقرير والتحقيق.

## فصل

وإن من الحى كلاما نقـلا ... فلا يصرح بـاسمه والا فـلا
إذ ربما عن قـوله كان رجع ... بل قيل قال بعضهم كما وقـع
وإن أتى الناقـل بالعبـارة ... فسوقها بـاللفظ والمعنى اثبـت
كذاك بـالنص وإن أتى بقـا ... ل جاز تغيير إن المعنى بقـى

(قولى فصل) أى فى اصطلاحهم فيما يتعلق بالنقل من الغير (قولى وإن الخ الشطر) أى وإن نقل شخص كلاما من العالم الحى (قولى فلا يصرح باسمه) جواب الشرط ولا ناهية فلا يصرح ذلك الشخص الناقل باسم ذلك الحى المنقول عنه (قولى والا فلا) أى بأن نقل من الميت أو من الحى بعد موته فله أن يصرح باسم ذلك (قولى إذ ربما الخ) تعليل لذلك وعن قوله متعلق برجع أى لأن المنقـول عنه الحى ربما رجع عن قوله المنقول (قولى بل قيل الخ) بأن قال وعبارته كذا و كذا (قولى فسوقها الخ)

جواب إن فسوقها بالنصب على الإشتغال لأنه قبل فعل الطلب وهو أثبت أى فاثبت سوق العبارة المنقولة بلفظها فلا يجوز له تغيير شيئ منها وإلا كان كاذبا (قولى كذاك بالنص) أى كذلك إذا أتى بالنص بأن قال ونصه كذا تعين عليه سوق المنصوص عليه بلفظه ولا يجوز تغييره (قولى وإن أتى بقال الخ) أى وإن أتى الناقل بقوله قال فلان جاز تغيير عبارات المنقول عنه كما يجوز أن يسوقها بلفظها (قولى إن المعنى بقى) شرط لجواز التغيير وبقى فعل ماض بفتح الباء والقاف لغة بقى بكسر القاف.

| | |
|---|---|
| وإن أتيت من كلامه بما | يقصد دون غيره فاختم بما |
| يشعره مثل انتهى ملخصا | وغيره والا فبالحرف اخصصا |
| وإن بما تفهم من كلامه | أتيت فاختم فى أخير نقله |
| بمثل قولك انتهى بالمعنى | بالهمز والها وانتهى قد يعنى |
| أما الحكاية فكالنقل سوى | ما معمها مما ينافى الاستوى |
| فالنقل غالبا مع التقرير | أما الحكاية فبالنكير |

(قولى وإن أتيت) أى أيها الناقل (قولى من كلامه) أى المنقول عنه ( قولى فاختم بما يشعره الخ) أى فاختم ما أتيت به بما يشعر بأنك أتيت بالمقصود فقط مثل إنتهى ملخصا (قولى وغيره) بالجر عطف على انتهى ملخصا المجرور أى كقولك إنتهى باختصار (قولى والا الخ) أى وإن لم تأت بذلك بل أتيت بما أردت نقله بأسره

لفظا ومعنى فاخصصن ما يشعر به بالحرف فتقول فى آخر النقل إنتهى بـالحرف وألف واخصصا منقلبة عن نون التوكد الخفيفة كما قدرت (قـولى وإن بما الخ) وإن أتيت أيها الناقل بما تفهم من كلام المنقول عنه فاختم فى آخر نقله أى نقل ما تفهم (قولى بمثل الخ) متعلق بفا ختم (قولى بالهمز والها ) متعلق بيعنى أى أن الهمز والهاء قد يعنى بهما إنتهى ويشار بهما إليه وقد يقتصر أيضا على الهاء (قـولى أما الحكاية الخ) أى فى المعنى فقولهم نقله فلان عن فلان وحكاه فلان عن فلان بمعنى واحد لأن نقل الغير هو حكاية قوله (قولى سوى ما معمهما) بسكون العين لغة فى مع بفتحها أى سوى ما مع الحكاية والنقل مما يفرق بينهما (قولى مما الخ) بيان لما معهما والمراد ما يفرق بينهما (قولى فالنقل الخ) الفاء لإفصاح شرط محذوف أى فإذا أردت بيان الفرق بينهما فهو أن النقل مع التقرير للمنقول والسكوت عليه والرضا عنه (قولى أما الحكاية الخ) أى فى الغالب فكثيرا ما تعقب الحاكى قـول غيره الذى حكاه.

## فصل

وصاحب المنهـاج قـد تفردا    بالاصـطلاح فيه خذ مسـردا
فقولـه الأظهر والمشـهور من    قـولى إمـامنا وما فـوق قمن
أما الصحـيح والأصح فمن الـ    ـوجهين للأصحاب لاتكسل تنل
أما على المـذهب إذ قـال بـه    فـمن طـريقين لهم عـنى بـه

والنص ما نصى عليه الشافعى وقيل فى قول كذا وجه معى

(قولى وصاحب المنهاج) أى الإمام شيخ المذهب الشيخ يحيى النووى (قولى فيه) أى فى المنهاج فى بيان الخلاف قولا أو وجها أو مركبا منهما (قولى خذ مسردا) أى خذ هذا الإصطلاح أخذا مسردا متواليا وهو إحدى عشرة صيغة (قولى فقوله الخ) أى صاحب المنهاج والفاء للإفصاح مبتدأ خبره من قولى إما منا أى والأقوال له كما قلت وما فوق أى فوق القولين ومن ثم قد يكون القولان جديدين أو قديمين أو جديدا وقديما وقد يقولهما فى وقتين أو وقت واحد وقد يرجح أحدهما وقد لا، فإن قوى الخلاف لقوة مدركه قال فيما رجحه الأظهر المشعر بظهور مقابله، وإلا بأن ضعف الخلاف قال فى ذلك المشهور المشعر بغرابة مقابله لضعف مدركه، وقوة المدرك وضعفه راجع للدليل الذى إستند إليه الإمام الشافعى وقد مر بيان الوجه، ثم قد يكون الوجهان لاثنين وقد يكونان لواحد، واللذان للواحد ينقسمان كانقسام القولين، فإن قوى الخلاف لقوة مدركه قال فيما رجح الأصح المشعر بصحة مقابله، وإلا قال فى ذلك الصحيح المشعر بفساد مقابله، ولذا لم يعبر به عن الأقوال تأدبا مع الإمام الشافعى، والصحيح أقوى من الأصح وقيل عكسه (قولى أما على المذهب الخ) أى أما قوله على المذهب فمن الطرقين أوالطرق للأصحاب، والضمير فى به فى الموضعين لقوله أى النووى على المذهب، والطريق إختلاف الأصحاب فى حكاية المذهب، كأن يحكى بعضهم فى المسئلتين قولين أو

وجهين لمن تقدم ويجزم بثبوتهما ويقطع بعضهم أحدهما سواء نفى وجود الآخر من أصله أو نفى حكمه بحمله على غير ما يفيده حكم الأول، ثم الراجح المعبر عنه بالمذهب إما طريق القطع أو الموافق لها من طريق الخلاف أو المخالف لها، قال الشيخان وقد تسمى طرق الأصحاب وجوها (قولى والنص الخ) أى المراد بالنص فى قول المنهاج ما نص عليه الإمام الشافعى مجازا من إطلاق المصدر على اسم المفعول، سمى بذلك لأنه مرفوع إلى الإمام ويكون مقابله وجها ضعيفا من حيث كونه مقابلا للنص سواء عبر عنه بالأصح أو الصحيح أو قول مخرج من نص له فى نظير المسئلة لا يعمل عنه غالبا، والتخريج كما قال الرافعى أن يجيب الإمام بحكمين مختلفين فى مسئلتين متشابهتين و لم يظهر ما يصلح للفرق بينهما فينقل الأصحاب جوابه من كل صورة إلى الأخرى فيحصل فى كل منهما قولان منصوص ومخرج (قولى وقيل الخ) أى أن ما عبر النووى عنه بقوله وقيل كذا هو وجه معى أى منقوص بمعنى ضعيف أو قول ضعيف، فيكون مقابل الأول الأصح أو الصحيح ومقابل الثانى الأظهر أو المشهور على حسب ما يقتضى ذلك من قوة أو ضعف المدرك كما مر.

وحيث قال فى القديم فالجديد      خلافه وعكسه أيضا سديد
كذاك فى قول قديم مثل ما      مر وفى القديم قول أحكما

خاتمة

ما قاله إمامنا قبل انتقا      له إلى مصر القديم فاطلقا



رفع ابن التماكي

(قولى وحيث قال) أى النووى (قولى وعكسه الخ) أى قوله المذكور وهو إذا قال الجديد فالقديم خلافه سديد أى صواب أيضا أى كما أن الأصل صواب وسيأتى تفريق القديم والجديد (قولى كذلك الخ) أى قوله فى قول قديم مثل ما مر فى قوله القديم من أن الجديد خلافه لكنه لم يعبر به فى المنهاج قال القليوبى أى لو فرض أنه عبر بذلك هـ (قولى قولى أحكما) بالبناء للمجهول من الإحكام أى الإتقان أى قول أحكم وأتقن حيث يعمل به لظهور دليله كما يأتى قريبا فى الخاتمة (قولى خاتمة) أى فى البيان القديم والجديد وبعض ما يعمل فيه بالقديم من المسائل وبهذه الخاتمة أسأل الله حسنها تم ما أردت جمعه من الإشارات والإصطلاحات الفقهية لكن فاتنى كثير منها لم أذكر فى هذه المنظومة خوف التطويل الممل منها قولهم كما أنه كذا ولكن كذا فإن نبهوا بعد ذلك على تضعفيه أو ترجيحه فلا كلام وإلا فهو معتمد ومنها نفى الجواز فهو حقيقة فى التحريم كما قال الشهاب الرملى ومنها قولهم ينبغى أو لا ينبغى فالأول تارة للندب وتارة للوجوب ويحمل على أحدهما بقرينة والثانى تارة للتحريم وأخرى للكراهة كذلك ولا بأس هنا بنظم ذلك تحصيلا للفائدة والعائدة فأقول :

ما بعد قولهم كما معتمد ... ومثله ما بعد لكن يوجد

نفى الجواز فى كلام الفقها ... حقيقة فى الحظر لا ان يكرها

وينبغى الأغلب فى المندوب ... وتارة يطلق للوجوب

لا ينبـــغى كذا اجعلنه واثبـــت          للـــحـــــظر تارة وللكـــراهة

وتوضيح هذه معلوم مما تقدم (قولى ما قاله إمامنا الخ) أى الشافعى وهو أبو عبدالله محمد بن إدريس القرشى الحجازى المكى ولد سنة ١٥٠ وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر سنين وكان من أشد الناس تعظيما لشيخه معرفا بفضله إذ تعظيم الأشياخ مجلبة الأرباح وفضائله أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تستقصى توفى فى آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ هـــ رحمه الله ورضى عنه ومعنى البيت أن ماقاله بالعراق قبل انتقاله إلى مصر تصنيفا وحجة هو القديم (قولى القديم فاطلقا) القديم منصوب على الإشتغال وألف اطلقا منقلبـــة عن نون التوكيد أى فاطلقن القديم على ما قاله قبل الخ هذا وأشهر رواة القديم أربعة أحمد بن حنبـــل وحسن بن محمد الزعفرانى وأبو على الكرابليسى وأبو ثور الكلبى.

وعكســـه الجديد وهو قـــوله          فى مصر بـــعد أن بـــدا انتقـــاله
ثم الجـــديد إن أتى يقابـــــــل          قـــولا قـــديما فالجديد يعـــمل
فى غير ما اســـتثنى فى المســـائل          إذ فى القـــديم قـــوة الدلائل
تعجل العشـــاء فهو مستحـــب          والحول فى الركاز فهو ما وجب

(قولى وعكسه الخ) أى وعكس القديم الجديد وهو قوله فى مصر بعد انتقـــاله من العراق ورواة الجديد سبعة أبو يعقوب البويطى والمزنى والربيع بن سليمان المرادى

وحرملة ويونس بن الأعلى وعبد الله بن الزبير المكى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، هذا وأما ما بين مصر والعراق فالمتأخر جديد والمتقدم قديم (قولى ثم الجديد الخ) أى ثم الجديد إذا أتى فى المسألة مقابلا للقديم فالجديد يعمل به بمعنى أنه إذا كان فى المسئلة قولان قديم وجديد فالجديد هو المعمول به لأن الجديد من القديم بمنزلة الناسخ والمنسوخ إلا فيما يأتى من المسائل (قولى فى غير ما الخ) أى فإنه يعمل فيها بالقديم (قولى فى المسائل) أى الكثير وذكرت منها سبع عشرة مسئلة (قولى إذ فى القديم قوة الدلائل) وإنما يعمل فى ذلك بالقديم لقوة دليله بحسب ما أدى إليه إجتهاد الأصحاب (قولى تعجل الخ) بالجر بدل مما أستثنى (وقولى فهو) أى تعجل العشاء فى أول وقتها مستحب على القديم والجديد على استحباب تأخيرها (قولى والحول) أى واشتراط الحول فى وجوب زكاة الركاز (قولى فهو ما وجب) ما نافيه أى فالحول أى إشتراطه غير واجب وأما على الجديد فهو واجب.

| | |
|---|---|
| كذا التباعد عن النجاسة | فى الما الكثير لم يجب وصحة |
| شرط التحلل بداء وامتدا | د مغرب إلى المغيب واقتدا |
| يصح وهو بعد ما تحرما | وعدم النقض بلمس محرما |
| فقد تنجس لماء قد جرى | مع نجس إلا إذا تغيرا |
| وحرمة الأكل لمدبوغ وند | ب الخط عند فقد شاخص وحد |
| لسيد المحرم بالوطء ندب | الجهر بالتأمين قل ثم يجب |

ضمان مهر فى يـــد الـــزوج وفى أذان صبح ندب تثويب قـــفى

(قولى فى الما الكثير) بالقصر أى فى الماء الكثير بقدر قـــلتين (قـــولى لم يجب) أى التباعد فله أن يغترف مما حواليه وأما الجديد فعلى وجوبه (قولى وصحة) بـــالجر عطفا على ما تقدم (قولى شرط التحـــلل الخ) بـــالجر على الإضافة أى وصحـــة اشتراط التحلل بداء ومرض كأن شرط أنه إذا مرض تحلل فله حينئذ أن يتحلل به، وأما على الجديد فلا يجوز لأنه عبـــادة لا يجوز الخروج منها بـــغير عذر فلا يجوز بالشرط (قولى وامتداد مغرب) أى وامتداد وقت المغرب إلى مغيب الشفق، وأما على الجديد فوقتها ينقضى بمضى قدر وضوء وستر وأذان وخمس ركعات (قولى واقتدا) بالقصر أى واقتداء منفرد فى أثناء صلاته (قولى يصح) أى الإقـــتداء يصح على القديم بخلافه على الجديد (قـــولى وهو الخ) الواو للحـــال وهو للإقـــتداء أوللشخص المصلى وما مصدرية أى الحال أنه بعد أن كبر تكبير ة الإحرام (قولى وعدم النقض الخ) أى نقض الوضوء بلمس بشرة المحرم لأنها ليست محلا للشهوة، والجديد على أنه ناقض وقوفا على عموم النســـاء فى قـــوله تعالى "أو لامســـتم النساء" (قولى محرما) بالنصب معمول لمس والمحرم من حرم نكاحـــها بنســـب أورضاع أو مصاهرة (قولى لماء قد جرى ) أى الماء الجارى وإن كان قليلا (قولى مع نجس الخ) أى مع ملاقاة النجس إلا إذا تغير لقـــوته فلا يتنجس بمجرد الملاقـــاة والجديد على تنجسه بالملا قاة إن كان قليلا وبالتغير إن كان كثيرا كالرا كد (قولى

لمدبوغ) أى جلد مدبوغ والجديد على حله (قولى وندب الخط) أى أمام المصلى ثلاثة أذرع عرضا أوطولا (قولى عند فقد شاخص) أمام المصلى من نحو جدار (قولى وحد لسيد المحرم بالوطء) أى وجوب حد سيد الأمة المحرم بوطئه لها نظرا إلى المحرمية، والجديد عدم وجوبه لشبهة الملك (قولى ندب الجهر الخ) بجر الندب على تقدير العاطف مصدر ندب يندب مع نقل حركة الباء إلى الدال أى وندب الجهر بالتأمين للمأموم فى الجهرية (قولى ضمان مهر الخ) بالرفع فاعل يجب أى يجب على الزوج ضمان مهر معين تلف فى يده ضمان يد وهو ما يضمن بالبدل الشرعى من مثل أو قيمة، وأما على الجديد فضمان عقد وهو ما يضمن بمقابله من ثمن أو مثمن (قولى ندب تثويب ققى) أى اتبع والجديد على عدم ندبه

ثم قراءة القران فى الأخيـ ... رتين لا تندب فاعلم ياأخى
فى قطع ظفر ميت كراهة ... والقهر للشريك بالعمارة
فهذه مما على القديم ... فيها كفى بربنا العليم
قد تم ما عنى بذا المنظوم ... أجعل سبط عابد السلام
أتى هنيا سائغا شرابه ... ريا لمن للفقه جل أربه

(قولى قراءة القران) بتحفيف الهمزة ونقل حركتها إلى الراء أى قراءة السورة منه (قولى فى الأخيرتين) أى الركعتين الأخيرتين (قولى لا تندب) أى والجديد على ندبها فيهما أيضا (قولى كراهة) أى والجديد على كراهته إلا على محرم (قولى

والقهر للشريك بالعمارة) أى يجوز إجبار شريكه بـالعمارة إذا أتلف، أما على الجديد فلا يجوز لتضرره بتكليفها فلو هدم الجدار المشترك أحد الشريكين بـغير إذن الآخر لزمه أرش النقص لا إعادة البناء وعليه نص الشافعى فى البويطى ونص أيضا فى غيره على لزوم الإعادة (قولى فهذه) ما ذكر من سبع عشرة مسألة مبتدأ خبره مما الخ (قولى مما على القديم فيها) أى فيما الواقعة على المسائل والمراد بعض المسائل التى يفتى فيها على القديم ويعمل به فيها (قولى كفى بربنا العليم ) بربـنا فاعل كفى بزيادة الباء أى كفى بربنا العليم علما بالصواب، وهذه الجملة تكملة أتيت بها للإعلام بانتهاء ما تضمنه هذا الفصل وللإشعار ببراءتى من دعوى العلم فضلا عن أكثريته فهو تعالى أعلم ولا علم للعبد إلا بما علم ولا علم لنا إلا ماعلمتنا (قولى ما عنى الخ) أى من جمع إصطلاحات فقهية وعنى فعل ماض مبنى للمجهول بسكون الياء للوزن ونائب فاعله أجهل الخ يقال عنى فلان بـكذا إذا اهتم بـه واشتغل وبذا أى بهذا المنظوم المسمى بالثمرات الحاجنية (قولى أجهل سبـط الخ) أى أجهل ولد ولد عبد السلام وهو المفتقـر إلى مولاه المقـتدر المفرط المقـصر المستغفر لمولاه الأجل أحمد سهل محفوظ الحامل لكتاب الله ابن عبـد السـلام الحامل كذلك ابن عبد الله ابـن إسماعيل الحاجينى رحمهم الله الجميع مات والدى محبوسا من مكايد الهولندا واليابان ليلة السبت رابع شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٤ وأنا إذ ذاك ابن إحدى عشرة سنة ودفن فى أمباراوا سماراع وأما جدى فمات بعد أن خلى سبيله من حبس الهولندا ثم اليابان بنحو أسبوع ليلة السبت عاشـر صفر

سنة ١٣٦٤ رحمهما الله وأسلافهما رحمة واسعة وأعاد علينا من بـــر كاتهم إعادة لامعة (قولى أتى الخ) أى هذا المنظوم حال كونه هنيا نطقه من غير مشقة بـــفضل الله تعالى وفضله واسع (قولى سائغا شرابه) أى سهلا مدخله فى الصدر كسهولة مدخل الشراب فى الحلق، وشرابه مرفوع بسائغا والضمير للمنظوم والإضافة من قبيل لجين الماء بجامع كون كل من المنظوم والشراب يزيل الغليل أعنى غليل الصدر والنفس فى المنظوم (قولى ريا الخ) من روى يروى ريا بالفتح والكسر حال ثالث أى ريانا مشبعا وشافيا لمن جل وعظم أربه إلى تحقيق علم الفقه والأرب بفتحتين معناه الحاجة.

| | |
|---|---|
| جمعتـــه ولســـت فيـــه أهـــلا | بـــــل أنا أكثر الأنام جهـــلا |
| وليس لى فيـــه ســـوى التأثر | والنقـــل إذ لســـت أهيل النظر |
| وليس حـــامـــلى عليـــه غيرما | رجوتـــه أعنى ثوابـــا دائما |
| فان عرض النفس للغيث حصل | وابـــلـــه والا فطل أو بـــلـــل |
| فما وجدت فيـــه من صـــواب | فهو بمن الخـــالـــق الوهـــاب |
| كـــذاك ما رأيتـــه من الخـــلال | فذاك حقا من غباوتى حـــصل |

(قولى جمعته) أى هذا المنظوم (قولى ولست الخ) الواو للحال أى والحال أنى لست فى هذا الجمع أهلا ولا من رجال هذا الفن بـــل أنا أكثر الأنام جهلا وأشـــد هم كسلا وأغزرهم عيبا وخلالا (قولى وليس لى فيه) أى فى الجمع (قولى سوى التأثر

والنقل) أى غيرهما اسم ليس وعطف النقل على التأثر تفسير (قولى إذ لست الخ) أى وإنما سلكت فى الجمع طريق النقل من كلام أرباب هذا الفن لأنى لست أهيل النظر والتعقل فلا يتأتى لى البحث بلا نقل لعدم تأهلى للنظر والبحث وأهيل تصغير أهل (قولى وليس حاملى الخ) اى ليس ما حملنى على الجمع والنظم غير ما رجوته (قولى أعنى الخ) أى بما رجوته ثوابا دائما لأن من الأعمال التى لا ينقطع ثوابها بعد موت عاملها نشر العلم بالتعليم والتأليف لقوله صلى الله عليه وسلم "إذا مات المسلم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به" الحديث. وقال الإمام السيوطى علوم بثها ودعاء نجل وغرس النحل والصدقات تجرى اهـ قال السيد البكرى وقوله علوم بثها أى بالتعليم والتأليف والتقييد على هوامش (قولى فإن عرض الخ) الفاء تعليلية أى وإنما عرضت نفسى على ذلك من الجمع لأجل ذلك لأن عرض النفس على الغيث والمطر حصل لها منه وابله وهو المطر الشديد الذى يكون منه السيل (قولى والا فطل الخ) وإن لم يحصل لها الوابل فلها طل وهو أضعف المطر وإلا فبلل (قولى فما وجدت الخ) أيها الواقف على هذا النظم والفاء تفريعية على مضمون قولى وليس لى الخ أى فما وجدت فى هذا المنظوم من صواب وحق ومن بيانية (قولى فهو الخ) أى الصواب الذى وجدت فيه كائن ومتحقق بمن الله الخالق الوهاب وفضله وكرمه وهو أيضا منسوب لهؤلاء الذين نقلت منهم ما فى هذا النظم فالثناء لهم لا لى (قولى من الخلال) أى الخطاء وعدم إصابة الحق (قولى فذلك الخ) أى فذاك الخلل إنما حصل من غباوتى حقا

وجهلي وقصور معرفتي وقلة بضاعتي على أنه لن يخلو المرء عن العيوب والزلات ولم يسلم في سعيه من المناقشات والتعقبات وما أحسن قول الشاعر:

متى يلتمس للناس عيبا يجد لهم عيوبا ولكن الذى فيه أكثر

ومأبرئ نفسى إن النفس لأمارة بالسوء فلكل ناظر منصف أن يصلحه بما أداه إليه فكره الصائب وفهمه الثاقب وله عليه الأجر والثواب من الجواد الوهاب.

مرتجيا من ربى الكريم تزيينه بنفعه العميم
وأن يمن لى بخالص العمل ماعشت والغفران من كل زلل
وأن يمدنى عليه بالثواب فإنه لكل مطلوب أجاب
بجاه من أرسله إلينا جعله خبر وسيلة لنا

(قولى مرتجيا) حال من ضمير التكلم فى جمعته والإرتجاء أبلغ من الرجاء وهو الأمل مع محاولة الأسباب بخلاف الطمع (قولى من ربى) بفتح الياء (قولى تزيينه الخ) منصوب بمرتجيا والضمير للمنظوم وكذا فى بنفعه وهو متعلق بالتزيين والنفع إيصال الخير للغير (قولى العميم) أى لى ولكل مهتم به بالتعلم والتعليم والصيانة (قولى وأن يمن الخ) عطف على تزيينه (قولى بخالص العمل) أى العمل الخالص من الرياء وحظوظ النفس (قولى ما عشت) ما مصدرية ظرفية أى مدة دوام عيشى فى

الدنيا (قولى والغفران الخ) بـالنصب عطفا على تزيينه والجر عطفا على بخالص العمل (قولى من كل زلل) أى صدر منى عمدا أوسهوا (قـولى عليه الخ) أى على هذا النظم متعلق بالثواب ( قـولى فإنه الخ) الفاء تعليلية أى وإنما أرتجى منه تعالى ذلك لأنه أجاب كل طالب لكل مطلوب وقد قـال "أدعونى أستجـب لكم" (قولى بجاه الخ) مرتبط بقولى مرتجيا أى أرتجى منه ذلك متوسلا فيه بجاه من أرسله الله إلينا وجعله خير وسيلة لنا وهو نبـينا محمد سـيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام.

| | |
|---|---|
| أبـياته هاك قـلادة أتت | منظومـة بـدرة تلألأت |
| تمامـه بـدا بـدو بـدره | ذا قـعدة غشـاه جهل أهله |
| فالحمد لله علـى إتمامـه | لكل نعمة على عبـاده |
| ثم صلاته سـلامه على | محمد سيد من قـد أرسـلا |
| واله وصحبـه الأعلام | ماقرئ القـرآن بـالتـمام |

(قولى أبياته الخ) أى هذا المنظوم مبتدأ خبره قولى هاك قلادة إذ الغرض منه الإشارة إلى عدد أبياته بجميع حروف هذه الجملة فالهاء تحسب عند الأدباء بخمسة والألف بواحدة والكاف بعشرين والقاف بمائة واللام بـثلاثين والألف بواحـد والدال بأربعة والتاء المربوطة بخمسة لأنها موقوفة على الهاء فالجملة مائة وستة وستون بيتا هذا وإذا جرد هذا البيت عن هذا الغرض فأبياته منصوب بهاك أى خذ على

الإشتغال وقلادة حال أى خذ أبياته حال كونها مثل قلادة أتت الخ ومنظومة أيضا حال من ضمير قلادة الخ أتت أى حال كونها أى القلادة منظومة بدرة أى جوهرة متلألئة ولا يخفى ما فى قلادة ومابعدها من الإستعارات وتقريرها فى قلادة أن تشبه المباحث التى تضمنها تلك الأبيات المنظومة بالقلادة بجامع اشتمال كل على النفائس ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على طريقة الإستعارة الأصلية والنظم والدرة ترشيحان وفى منظومة أن تشبه هذه الأبيات المنظومة بالقلادة على طريقة الإستعارة بالكناية ودرة بعده تخييلية وفى درة أن تشبه مسائل النظم النفيسة بدرة بجامع الحسن ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على طريقة الإستعارة وتلالأت ترشيخ (قولى تمامه الخ) مبتدأ خبره قولى بدا بدو والقصد به الإشارة إلى تاريخ تمامه فالباء باثنتين والألف بواحدة والباء والدال بستة والواوان باثنتى عشرة فالجملة خمسة وعشرون وأعنى بها اليوم الخامس والعشرين من ذى القعدة. وقد استفرغت فيه من نحو أسبوع فالحمد لله والمعنى بقطع النظر عن هذا القصد أن تمام هذا النظم ظهر كظهور بدره وإضافة بدر لما بعده من قبيل لجين الماء أى النظم الذى هو كالبدر بجامع الحسن والتمام والبدر القمر ليلة أربعة عشر (قولى غشاه جهل أهله) أى أتى ذى القعدة جهل أهله والغرض من قولى غشاه جهل أهله. للإشارة إلى السنة الهجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية. والضمير فى غشاه وكذا فى أهله لذى قعدة على إرادة جنسه لا خصوص هذا الشهر الحادى عشر من تلك السنة المعينة كما هو المعنى بلفظه. ففيه من أنواع البديع

نوع اســتخدام والمعنى أن هذا الزمان كثير فيه الجهالة وانتشــر فيه الضلالة واستولت البدعة واضمحلت الشرعة فافترق الناس ما بين محق ومبطل ومرشـد ومضل (قــولى فالحمدلله الخ) أعنى لما أقــدرنى الله على إتمام هذه المنظومة على حسب ما أردته حق على أن أشكره عليه وأحمده فأقول الحمد لله الخ (قولى على إتمامه الخ) على تعليلية على حــد قــوله تعالى "ولتكبروا الله على ما هداكم" أى لأجل إتمامه تعالى كل نعمة على عباده منها إتمامه هذه المنظومة كما قــال تعالى "وأتممت عليكم نعمتى" ففيه من البديع الإقتبــاس وضمير إتمامه لله ولكل نعمة مفعوله بزيادة اللام وعلى عباده متعلق به (قولى سيد من قــد أرســلا) أى من المرسلين لقوله صلى الله عليه وسلم "أنا سيد ولد أدم ولا فخر" (قــولى الأعلام) جمع علم بمعنى جبل أى الذين هم كالأعلام فى الإقتداء وعلو قدرهم (قــولى ما قرئ الخ) ما مصدرية ظرفية والقصد التأبيد لا التقييد ولا يخفى ما فى قولى بالتمام من البديع وهو براعة الإختتام . وإلى هنا إنتهى والحمد لله ما يســر الله تعالى مما أردت كتابته على منظومتى السنية الثمرات الحاجينية. فأسأل الله الكريم أن يجعلها خالصة لوجهه العظيم وينفع بها النفع العميم ويجزينى خير الجزاء والثــواب إنــه الكريم الجواد الوهاب. وكان الفراغ ضحوة يوم الجمعة المباركة خامس ربــيع الثانى سنة ١٣٨١ بسارنج على يد كاتبها الفقير إلى رضا ربه الغنى أحمد سهل بن أبى هاشم محمد محفوظ بن عبد السلام الحاجيني غفر الله له ولوالديه ولأســلافه ولمشايخه ولأحبابه المسلمين بجاه ســيد المرســلين والحمد لله رب العالمين. تمت

الكتابة بقلم أسير الذنوب فى شعبان ١٣٨١ هـ / ٨ جانوارى ١٩٦٢ م

للبهاء بن السبكى فى عروس الأفراح

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوى كلاما بعقله وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناصح أضحى لمعنى مغيرا وجاء بشئ لم يرده المصنف

للناظم

ومن رام تحقيق الفروع الشواردة فلا ينس من علم بما فى العبارات
أتى الثمرات الحاجنية وافيه به من رموز مع خبايا الإشارات
فلا ينبغى إهمال ذا النظم يا أخى عسى أن ينيل الله منه المهمات